دليل تمهيدي لمراقبة الذكاء الاصطناعي

أنظمة الذكاء الاصطناعي والخوارزمية التي تحركها تتخلل كل جانب من جوانب الحياة العصرية. كميات كبيرة من البيانات يتم تحليلها بواسطة أجهزة كمبيوتر لتحديد ما إذا كان يمكن لشخص ما الحصول على قرض، أو معرفة أي تجمع سكني مؤمن من الشرطة، أو كم تنفق الحكومة علي الرعاية الصحية. قرارات كبيرة كانت وصغيرة تتخذ بواسطة الكمبيوتر، ويقف صحفيون المجتمع في المقدمة لتعلم كيفية تأثير هذه القرارات علي حياة الناس.

حيث إن صحفيي المجتمع جزءا لا يتجزأ من من يقومون بتغطية قضاياهم، لذا فهم قادرون على رؤية تأثيرات الأنظمة سيئة التصميم أو الأنظمة التمييزية قبل أي شخص آخر. الأسئلة التالية قد تساعد الصحفيين على إدراك مدى انتشار هذه الخوارزميات وإعدادهم لطرح الأسئلة الصحيحة نظرًا لكون أنظمة الذكاء الاصطناعي يتزايد تأثيرها تدريجيًا على حياة مجتمعهم.

ما هو الخوارزمية؟

يُعرِّف قاموس أكسفورد الإنجليزي الخوارزمية على أنها "منظومة أو مجموعة من القواعد التي يجب اتباعها في العمليات الحسابية أو عمليات أخري لحل المشاكل، وخاصة بواسطة الكمبيوتر." الخوارزمية يمكن أن تكون شيئًا بسيطًا كوصفة أو أمرًا معقدًا مثل البرنامج الذي يقرر ما يظهر في موجز الأخبار على حسابك بالفيسبوك.

أين توجد الخوارزميات؟

في كل مكان! تستخدم الخوارزميات لتقييم مقابلات العمل، وحساب درجات الائتمان، وتحديد من سيُفرَج عنه بكفالة، والعثور على أشخاص مناسبين للمواعدة، واكتشاف الاحتيال، وتحديد المحتوى الذي تراه على وسائل التواصل الاجتماعي. هناك القليل جدًا من الأمور التي يقوم بها الناس في الحياة والتي لا تتأثر بالخوارزمية بطريقة أو بأخرى.

ما هي الأسئلة الأساسية التي يجب طرحها عند تقييم الخوارزميات؟

فكر في الأسئلة في أربع مجموعات شاملة:

١ البيانات المدخلة

- ما هي البيانات التي يتم استخدامها؟
- ما هي البيانات التي يتم حذفها؟

٢ الشيفرة البرمجية

- ما هي الافتراضات التي تضعها الخوارزمية؟
- ما هي التحيزات التي يمكن أن تكون لدى صانع الخوارزمية؟
- كيف يمكن التلاعب بهذه الخوارزمية؟

٣ قياس المُخرجات

- ما الذي تحاول الخوارزمية قياسه؟
- ما الذي تقيسه الخوارزمية فعليًا؟
- ما هي المتغيرات المربكة (المشوشة) المحتملة؟

٤ التأكد من صحة المُخرجات

- كيف يتم استخدام نتائج المُخرجات؟
- ما هو تأثير الخوارزمية؟
- ما مدى توافق نتائج الخوارزمية مع نماذج الحياة الواقعية؟

قد لا تتمكن دومًا من الإجابة على كل سؤال من هذه الأسئلة، لكنها قد تساعد في توجيه تقاريرك.

كيف تستخدم الحكومة الخوارزميات؟

المسؤولون الحكوميون بجميع مستوياتهم يستعينون بالخوارزميات لتحسين عملية صنع القرار لديهم. إذ يتم الاستعانة بها فيما يتعلق بالسلامة العامة، وتقييم المخاطر قبل المحاكمة، وتقييم المعلمين، وتحديد مستويات الرعاية الصحية، ومكافحة الاحتيال، وأكثر من ذلك بكثير.

كيف يمكنك صناعة تقرير عن خوارزميات الحكومة؟

إن قوانين السجلات العامة، بما في ذلك قانون حرية المعلومات على المستوى الفيدرالي، يسمح لأي عضو بالمجتمع (FOIA) أن يطلب وثائق حول كيفية إنشاء الخوارزميات ومخرجاتها. يمكن لهذه النوعيات من الطلبات أن تساعدك في معرفة المزيد عن مخرجات الخوارزميات وكيفية عملها. ثمة طرق أخرى للعثور على المعلومات المهمة فيما يتعلق بخوارزميات الحكومة ومن بينها الدعاوى القضائية، والبيانات المفتوحة، والتقارير من المفتشين العموميين، والعقود والمصادر التقليدية. وكل منها يمكن أن تمنحك استبصارًا على ما قد يحدث.

كيف تستخدم شركات القطاع الخاص الخوارزميات؟

لقد طورت الشركات خوارزميات تتعلق بكل مناحي الحياة، بما في ذلك التوصية بأصدقاء جدد، وبناء سيارة ذاتية القيادة، والتعرف على الوجوه والمراقبة، والبحث في المقابلات، وبيع الإعلانات، وتحديد ما يظهر في الصفحة الأولى من نتائج البحث. إن الخوارزميات مجال كبير، لهذا فقد أنفقت فيسبوك قرابة ١٧ مليون دولار لحشد التأييد لها عند الحكومة الفيدرالية في عام ٢٠١٩.

ما هو الإطار القانوني؟

في الوقت الحاضر يجرى تطوير القوانين المتعلقة بالخوارزميات. حيث شكلت مدينة نيويورك فريق عمل خاص بأنظمة القرار الآلي في عام ٢٠١٩. الفريق نشر تقريرًا في نوفمبر حول استخدام الخوارزميات. ثمة قوانين أخرى، مثل لائحة حماية البيانات العامة في أوروبا، تقيد كيفية حفظ البيانات واستخدامها. كذا بدأت المحاكم في التدخل أيضًا. ففي فبراير ٢٠٢٠، قضت محكمة هولندية بأن النظام الخوارزمي لمراقبة الرعاية الاجتماعية ينتهك حقوق الإنسان.

كيف تصنع التقارير حول الخوارزميات ومجتمعك؟

تبعًا لكون الخوارزميات أضحت عنصرًا أساسيًا ودائمًا في الحياة اليومية، فهي تتلامس مع كل مجتمع بطرق مختلفة. اسأل نفسك: من الذي تفيده الخوارزميات؟ ومن تضره؟ هل هي مستمرة في ترسيخ التحيزات التي تنبع من عدم المساواة القائمة؟ كيف تختلف عما كان الناس يفعلونه من قبل؟ الإجابة عن هذه الأسئلة يمكن أن تساعد في الكشف عن قصص الآلات صانعة القرارات التي تؤثر في حياة الناس اليومية.

لقراءة المزيد عن الخوارزميات:

- Machine Bias, ProPublica
- What Happens When An Algorithm Cuts Your Healthcare, The Verge
- New York tenants fight as landlords embrace facial recognition technology, The Guardian
- Flawed Algorithms Are Grading Millions Of Students' Essays, Vice
- The Trump Administration Now Jails Nearly Every Immigrant It Arrests In New York — Including Those Who Don't Pose A Threat, A New Lawsuit Alleges, BuzzFeed News
- Amazon ditches AI recruiting tool that didn't like women, Global News
- Can An Algorithm Tell When Kids Are In Danger, New York Times
- How the LAPD Uses Data to Predict Crime, Wired

The AI Primer is possible thanks to a grant from the Knight Foundation's Ethics and Governance in AI Initiative.
For more info, visit: aimonitors.journalism.cuny.edu